

للبيسبول العراقي معاناة

د. علي عبدالواحد الحلفي / امين عام الاتحاد العراقي للبيسبول والسوفتبول



انتشرت في السنوات الاخيرة في بغداد وعدد من المحافظات لعبة البيسبول والسوفتبول ، ورغم انها جاءت بعد سقوط النظام المباد سنة ٢٠٠٤ تحديدا ، الا ان العراق يعد من اوائل الدول العربية التي تأسس لها اتحادا وطنيا دوليا واسيوييا بلعبي البيسبول والسوفتبول ، ودخلت اللعبة للعراق سنة ٢٠٠٤ لاول مرة رسميا عن طريق بعض الشباب العراقيين الذين كانوا يمارسون اللعبة في الولايات المتحدة الامريكية، وعلى ضوءها تم تأسيس اول اتحاد عراقي بالبيسبول والسوفتبول ، وتشكلت عدة اندية ممارسة للعبة البيسبول بمعدل ٣ اندية في كل اتحاد فرعي ومجموعهم ٢١ ناديا، حيث تنضوي تحت مظلة الاتحاد المركزي للعبة ٧ اتحادات فرعية رسمية في بغداد وبنينوى وكركوك والناصرية والديوانية والعمارة والبصرة.

وتعد مشاركات العراق الخارجية تحديا جديا كونها شحيحة جدا ، لأنه الاول عربي الذي يمارس اللعبة ؛ فلا يوجد اتحادات قريبة منه كي يحتك معها ويتبادل الخبرات التدريبية والتحكيمية فيكلفه ماديا ووقتا ، ورغم قلة الاحتكاك والخبرة ضمن المنطقة الا ان اتحاد اللعبة العراقي اصر على المضي قدما في تطوير وبناء نفسه مهاريا وخططيا واداريا باعتماده على مجموعة من اساتذه التربية الرياضية من حملة شهادات الدكتوراه والماجستير بتخصص التدريب الرياضي والتعلم الحركي والبايوميكانيك، مما ترفدهم كليات التربية الرياضية وملاعبها، ما اسفر عن تصاعد مستوى فرقهِ ولاعبيه ، ولقد جاءت هذه التجربة بعد مارأيناه في تطور هذه اللعبة في جامعات ومدارس الولايات المتحدة ابان القرن التاسع عشر، ومن هناك تطورت اللعبة وانتشرت سريرا محليا وعالميا قبل تأسيس اي اتحاد رسمي لديهم ، وبخصوص مشاركات منتخب العراق الوطني بالبيسبول فقد شارك ببطولة تونس الدولية قبل سنة واحرز فيها المركز الثاني ، وشارك ايضا ببطولة غرب اسيا بالبيسبول والتي استضافتها العاصمة الباكستانية اسلام اباد واحرز فيها العراق المركز الرابع، كما شارك المنتخب النسوي بالسوفتبول سنة ٢٠١١ ببطولة اسيا المؤهلة لكأس العالم، وكان للعراق اول منتخب نسوي عربي يشارك بمحفل دولي.

هناك الكثير من الطرق يخطط لتنفيذها اتحاد اللعبة ومن اهمها ان يعقد اتفاقيات مع شركات وجهات داعمة للعبة مثلما معمول به لدى اغلب المنتخبات العالمية التي تمارس اللعبة منذ سنين طويلة، ونظرا لان ميزانية الاتحاد التي خصصت له من قبل اللجنة الاولمبية لا تكفي حتى لدفع رواتب لاعبين ولاعبات الاتحاد اولتغطية مشاركات المنتخب العراقي الخارجية والداخلية والمشاركة بالدورات التدريبية والتحكيمية التي طالما يعتذر العراق عن المشاركة فيها عندما ترده دعوات من تلك الدول لعدم كفاية الميزانية اللازمة لتغطية نفقات المشاركة، ويجب ان يكون الاعلام الرياضي رافدا وداعما للعبة ونشر ثقافتها كما هو الحال مع اللعاب الشعبية الاخرى المنتشرة في العراق ، والاتحاد لديه رؤى ومخططات من ضمنها انشاء مدارس تخصصية بلعبة البيسبول للناشئين ، ولكن وفق التشفير المالي الذي حصل فقد أرجىء العمل بهذا المشروع كونه يحتاج الى تمويل ضخم من مستلزمات تدريبية وادوات للعبة من مضارب خشبية والمنيوم وكرات تدريبية وقانونية وقفازات جلدية وخوذ وواقيات .. الخ من مستلزمات ممارسة اللعبة.

وأكبر تحدي للاتحاد هو بإنشاء ملعبا خاصا بالبيسبول والسوفتبول حيث سعى الاتحاد منذ انشاءه ولغاية الان لمفاتحة جميع المهتمين والمختصين من وزارات ومؤسسات واشخاص وحتى سفارات اجنبية تمارس دولها البيسبول لانشاء اول ملعب قانوني خاص بممارسة البيسبول والسوفتبول، حيث لم تلقى طلبات الاتحاد العديدة اي اذان صاغية ، ولغاية الان يمارس لاعبي البيسبول والسوفتبول تدريباتهم وبطولاتهم المحلية على ملاعب كرة القدم المؤجرة من الاندية والكليات ويقومون بتحويلها وفق قياسات ملعب البيسبول.

وللحديث بقية ..